

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم
وَعَرَفُوهُ عِنْدَ كَسْرِ الخُبْزِ



فداء الأهل



الذي يريد أن يخلص حياته يفقدها.

وأما الذي يفقد حياته في سبيلي وسبيل البشارة فإنه يخلصها

الأحد الرابع والعشرون من زمن السنة (ب)

١٣ أيلول ٢٠٠٩

آية الدخول

أعْطِ يَا رَبِّ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ السَّلَامَ، لِكَيْ
يَتَبَيَّنَ صِدْقُ أَنْبِيَائِكَ. اسْتَجِبْ لِصَلَوَاتِ عَبْدِكَ
الْأَمِينِ.

تحيّة الكاهن للشعب

الكاهن: بِاسْمِ الآبِ وَالإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،
الإله الواحد. الشعب: آمين.
الكاهن: نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ،
وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مَعَكُمْ جَمِيعاً.
الشعب: وَمَعِ رُوحِكَ أَيضاً.

فعل التوبة

أيها الإخوة، لنذكر خطايانا ونندم عليها،
فنكون أهلاً للاحتفال بالأسرار المقدسة.

(بعد صمت وجيز)

الكاهن والشعب: أنا أعتزف الله القادر على
كل شيء - ولكم أيها الإخوة - بأني خطئ
كثيراً - بالفكر والقول والفعل والاهمال
(يقرعون صدورهم)

خطيئتي عظيمة - خطيئتي عظيمة - خطيئتي
عظيمة جداً - لذلك أطلب إلى القديسة مريم
الدائمة البتولية - وإلى جميع الملائكة والقديسين
- وإليكم، أيها الإخوة - أن تصلوا من أجلي،
إلى الرب إلينا.

الكاهن: رحمنا الله القدير - وغفر لنا زلاتنا -
وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.
ك: كيريا إليسون ش: كيريا إليسون
ك: كريستا إليسون ش: كريستا إليسون
ك: كيريا إليسون ش: كيريا إليسون
الكاهن والشعب: المجد لله في العلى، وعلى
الأرض السلام، للناس الذين بهم المسرة.
نُسَبِّحُكَ، نَبَارِكُكَ نَسْجُدُ لَكَ، نُمَجِّدُكَ نَشْكُرُكَ
مَنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإله المَلِكُ
السَّمَاوِي، الإله الآب القادر على كل شيء، أَيُّهَا
الرَّبُّ الإبن الوحيد يسوع المسيح، أَيُّهَا الرَّبُّ الإله:
يا حَمَلِ اللَّهِ وابنِ الآبِ، يا حَامِلِ خَطَايَا الْعَالَمِ،
إِرْحَمْنَا، يا حَامِلِ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِقْبَلْ تَضَرُّعَنَا،
أَيُّهَا الْجَالِسُ مِنْ عَنِ يَمِينِ الآبِ، إِرْحَمْنَا. لَأَنَّكَ
أَنْتَ وَحَدُّكَ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ وَحَدُّكَ الرَّبُّ، أَنْتَ
وَحَدُّكَ الْعَلِيِّ، يا يسوع المسيح، مع الروح القدس
في مجد الله الآب. آمين.

صلاة الجماعة

التَفَتْنَا إِلَيْنَا أَيُّهَا الإله، بَدِيعُ الْكَوْنِ وَمُدَبِّرُهُ
وَاعْضُدْنَا لِخِدْمَتِكَ بِمِلءِ قُلُوبِنَا * فَلَمَسَ عَطْفَكَ
الْوَالِدِيِّ عَلَيْنَا. رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، الإله الحي
المالِكُ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ.

الشريعة الأولى

عبد الله المتألم يظل أميناً لرسالته رغم تعرّضه لشتى أنواع العذاب
يصمد لثقتة الوطيدة بالله المخلص والناصر

٥٠ : ٥ - ١٩

قراءة من سفر أشعيا النبي

السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ أُذُنِي فَلَمْ أَعَاصِ وَلَا رَجَعْتُ إِلَى الْوَرَاءِ . بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ
وَحَدَّيْ لِلنَّاتِفِينَ ، وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ التَّعْبِيرَاتِ وَالْبَصْقِ .
السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْصُرُنِي ، لِذَلِكَ لَمْ أَخْجَلْ ، وَلِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ ، وَأَنَا
عَالِمٌ بِأَنِّي لَا أَخْزَى . مُبَرَّرِي قَرِيبٌ فَمَنْ يُخَاصِمُنِي ؟ فَلنَقِفْ مَعًا ، مَنْ صَاحِبٌ مُحَاكَمَتِي ؟
فَلْيَتَقَدَّمْ . هَا إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَنْصُرُنِي ، فَمَنْ يُؤْتِئُمَنِي .

- الشُّكْرُ لِلَّهِ

- كَلَامُ الرَّبِّ

الزمور ١١٦

الرَّدَّة: فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَسِيرٌ أَمَامَ الرَّبِّ . (أَوْ: هَلْلُوبَا) (١-٢ ، ٣-٤ ، ٥-٦ ، ٨-٩)

١ . مَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَسْتَمَعَ الْمَوْلَى

٢ . إِنَّ حَبَائِلَ الْمَوْتِ طَوَّقَنِي

إِلَى صُرَاخِي فِي رَجَائِي

وَشَدَائِدُ الْهَائِيَةِ عَدَّرَكْتَنِي

وَأَنْ يَرِهْفَ أُذُنُهُ إِلَيَّ مُصْغِيًا

لَقَيْتُ كَرْبًا وَعَذَابًا

فَادْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا .

وَدَعَوْتُ اسْمَ الرَّبِّ قَائِلًا :

«أَمَا تُنَجِّي نَفْسِي ، أَيُّهَا الْمَوْلَى ؟»

٣ . الرَّبُّ صِدِّيقٌ حَنَّانٌ

٤ . إِنَّهُ خَلَّصَ رُوحِي مِنَ الْفَنَاءِ

وَإِنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ

وَكَفَّ عَيْنِي عَنِ الْبُكَاءِ

الرَّبُّ حَافِظٌ لِحَامِلِي الْهَوَانِ

وَوَقَّى قَدَمِي مِنَ الْعِثَارِ

وَقَدْ خَلَّصَنِي مِنْ ذُلِّ مُقِيمٍ .

سَأَسِيرُ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ .

الشهادة الثابتة

يبين يعقوب الرسول أن الإيمان الذي لا يستطيع تحريك القلب وتغيير مجرى الإنسان والذي لا يظهر من خلال أعمال الرحمة، هو إيمان ميت لا يجدي نفعاً

قراءة من رسالة القديس يعقوب الرسول (٢: ١٤-١٨)

ماذا يَنفَعُ، يا إخوتي، أن يقول أحدٌ إنه يؤمن، إن لم يعمل؟ أبوسع الإيمان أن يُخلَّصه؟ فإن كان فيكم أخٌ عريانٌ أو أختٌ عريانةٌ، ليس لهما قوتٌ يومهما، وقال لهما أحدكم: «أذهباً بسلام فاستدفئا واشبعا» ولم تعطوهما ما يحتاج إليه الجسد، فماذا يَنفَعُ قولكم؟ وكذلك الإيمان، فإن لم يفترن بالأعمال، صار ميتاً في ذاته .
وربَّ قائلٍ يقول: «أنت تؤمن وأنا أعمل». فأرني إيمانك من غير أعمال، أرك بأعمالي إيماني .

- الشُّكْرُ لله

- كلام الرَّبِّ

(غلاطية ٦ : ١٤)

هَلَلُويَا

هَلَلُويَا . أَمَا أَنَا فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ،
وعِنْدِي أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِهِ مَصلُوبًا ، وَأَصْبَحْتُ أَنَا مَصلُوبًا عِنْدَ الْعَالَمِ . هَلَلُويَا .

الإصحاح الثالثون

في معرض تعليمه للرسول وكشفه عن كونه المسيح المنتظر

يكشف المسيح لهم أنه المسيح المتألم الذي يحقق عمل الفداء بإلامه وموته على الصليب!

(٢٧-٣٥)

فَصَلُّ مِنْ بَشَارَةِ الْقَدِيسِ مَرْقَسِ الْإِنْجِيلِيِّ الْبَشِيرِ

في ذلك الزمان، ذهب يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس، فسأل في

الطريق تلاميذه: «من أنا في قول الناس؟»

فأجابوه: «يوحنا المعمدان . وبعضهم يقول: إيليا، وآخرون: أحد الأنبياء» .
فسألهم: «ومن أنا، في قولكم أنتم؟» فأجاب بطرس: «أنت المسيح» . فنهاهم
أن يُخبروا أحداً بأمره .

وبدأ يعلمهم أن ابن الإنسان يجب عليه أن يعاني آلاماً شديدة، وأن يرذله الشيوخ
والأخبار والكتبة، وأن يقتل، وأن يقوم بعد ثلاثة أيام . وكان يقول هذا الكلام صراحةً .

فانفرد به بطرس وجعل يعاتبه . فالتفت فرأى تلاميذه . فزجر بطرس قال: «إذهب
عني يا شيطان، لأن أفكارك ليست أفكار الله، بل أفكار البشر» .

ودعا الجموع وتلاميذه وقال لهم: «من أراد أن يتبني، فليزهد في نفسه ويحمل
صليبه ويتبعني . لأن الذي يريد أن يخلص حياته يفقدها، وأما الذي يفقد حياته في سبيلي
وسبيل البشارة فإنه يخلصها .

- التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ

- كلام الربّ

الرسالة الرعوية الأولى لصاحب الغبطة البطريرك فؤاد طوال (٢)

نواصل فيما يلي نشر نص الرسالة الرعوية الأولى لغبطة البطريرك فؤاد طوال

- الوحدة تصنعها المحبة!
لكن الوحدة لا تتحقق إلا في المحبة،
وفي احترام الآخر، وفي العمل المشترك لمهمات
الحياة العامة، وفي الوعي للمسؤولية الحقة تجاه
العالم، حسب أنماط الحق الطبيعي العام . أما قوام
هذه الوحدة الخارجية فهي وحدة الإيمان ووحدة
الأسرار، ووحدة العبادة، ووحدة الإدارة: كل
ذلك ينتج عن مبدأ الوحدة الداخلي، الذي هو
عمل المسيح وروحه التأسيسي . هذه العناصر
الخارجية هي أيضا التعبير التاريخي المنظور
لتصميم الخلاص الشامل، الذي يجب أن يظهر
في الكنيسة، وبواسطة الكنيسة .
لذلك، فإن انقسام المسيحيين اليوم

يجب أن نعتبره «فوضى الخطيئة والأهواء» .
وفوضى الخطيئة والأهواء ليست من التعددية في
شيء . ولا يجوز أن تترك وحدة الكنيسة إلى آخر
الأزمنة، لأن وحدة الكنيسة هي العلامة على نعمة
الله . ونعمة الله لا يحدها زمان ولا مكان . ويجب
أن ننمي هذه الوحدة التي تمزقها الانشقاقات
والبدع (١ كورنثوس ١ : ١٠ ؛ ١١ : ١٨-١٩)
لأن أساس الوحدة هو الإيمان الواحد في الرب
الواحد (أفسس ٤ : ٥، ١٣) .
هذه الوحدة على التنوع هي من نوع
وحدة الجسد: فلا تعدد الوظائف والأدوار
يلغي وحدة الجسد؛ ولا وحدة الجسد تلغي تعدد
الوظائف والأدوار . أعضاء كثيرة وجسد واحد .

٤) كنيسة لها تاريخ

في هذا الحديث «الوحدة على التنوع» الذي أردناه موضوعاً لرسالتنا الراعوية الأولى، نستعرض تاريخ كنيسة المدينة المقدسة المقدسة، أم الكنائس قاطبة، وكنيسة الرسل التي خرجت من يد المسيح، واحدة مقدسة قديسة طاهرة منزهة. إنها كنيسة مجيدة ولها تاريخ مجيد. ونحن هنا نستذكر تاريخها الطويل إيجازاً. ونستعرض ما مرت به من صعوبات وأخطار، ما كانت لتجتازها ظافرة مظفرة، لولا رعاية الرب وهمة المؤمنين، وما بذلوا في سبيلها من ذواتهم بحب وسخاء، ومن أموالهم بغير حساب.

- كنيسة القدس

إنها الرسالة الأولى. إنها منطلق الدعوات وساحة النبوءات. إنها كنيسة القدس. إنها أم الكنائس، ومهبط الوحي والتنزيل، ومنبت الشهادة للإنجيل. وما من كنيسة تفوقها كرامةً وشفراً، لأنها من وضع المسيح دون وسيط. وهي تضم، كما هو معروف، كلاً من فلسطين وإسرائيل والأردن وجزيرة قبرص، وخاب أمل من ينوي تقسيمها، ولقد تكرمّ الروح القدس، وذكر كل أقسام أبرشيتنا في الكتاب المقدس. لذا، يسهل علينا أن ندرك من كلمة الله المكتوبة مشيئته الربانية في ما يخص وحدة هذه الديار التي قدسها الله عن طريق الأنبياء أولاً، ثم عن طريق تجسد ابن الله الوحيد، والفداء المكمل بالقيامة المجيدة والصعود المظفر وحلول الروح القدس على من كانوا في الدار يوم العنصرة. وهم الرسل الأبرار، يطوقون العذراء، ويوظفون على الصلاة معها.

إنما تنوع الوظائف والأدوار يزيد الجسد قوة ووحدة ورسوخاً (١ كورنثوس ١٢ : ١٢-٢١). لذلك أحببنا لكم «الوحدة على التنوع» حديثاً محبباً في أولى رسالتنا الراعوية إليكم. لكن الحديث في الوحدة عند التنوع لا يكون سهلاً؛ ولا الحفاظ على التنوع عند الوحدة يكون سهلاً، خصوصاً والناس مختلفين رأياً ورؤيةً وطباعاً. لكن حب المسيح لا يعرف المستحيل!

٣) «قلبي مستعد يا الله!»

ولا يخفى عليكم، أيها الأبناء المباركون، والإخوة المؤمنون، ما نداعب في قرارة النفس والضمير حول الوحدة المسيحية، من متاعب ومصاعب وهموم، وما نضمّر في ثنايا القلب من تهييء واستعداد لخدمة الرب وخدمتكم.

كنا عند سيامتنا الكهنوتية، قد اتخذنا شعاراً «قلبي مستعد يا الله». وعند تنصيبنا بطريكاً على المدينة المقدسة، اتخذنا كذلك شعاراً: «قلبي مستعد يا الله». إنه كما ترون شعار واحد استوحيناه من كتاب المزامير (٥٦ : ٨).

الروح، يا أبنائي وأحبائي، جاهز لكل تضحية وعطاء. والخطاير الآخر بالتطلعات الحسان إلى وحدة المؤمنين في أبرشيتنا، وإن قامت بينهم على طول الزمان مسافات وأبعاد.

لكن الحب الذي يربط بيننا، ويربطنا بالمسيح، لا يعرف المسافات، ولا تقيد الأبعاد، ولا تعطله كثرة المذاهب، ولا اختلاف المنابت، ولا تنوع الأوطان. لكن الأمر لا يتم إلا بالصلاة: صلاتنا من أجلكم، وصلاتكم من أجلنا. ففي الصلاة تذوب الهموم. وفي الصلاة قوة ومتعة وصمود. وأنتم هنا حصّتنا ومجدنا وميراثنا.

صلاة المؤمنين

ك: صلُّوا، أيها الإخوة، الى الله الأب القدير ليقبل مني ومنكم هذه الذبيحة .

ش: ليقبل الرب الذبيحة من يديك، لمدح اسمه وتمجيدِهِ، ولخيرنا، ولخير كنيسته المقدسة بأسرها.

الصلاة على القرايين

أَنْصَتُ بِعَظْفِكَ إِلَى صَلَاتِنَا يَا رَبِّ، وَتَلَقَّ بِالْقَبُولِ قَرَايِينَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ † حَتَّى إِنْ مَا يُقَدِّمُهُ كُلُّ مِنَّا لِجَلَالِكَ السَّامِي * يَعُودُ عَلَيْنَا جَمِيعاً بِالْخَلَاصِ . بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا . ش: آمين .

كلام التقديس

ك: هذا سرُّ الإيمان

ش: كلما أكلنا هذا الخبز، وشربنا هذه الكأس، نخبر بموتك إلى أن تأتي يا رب .

بعد الصلاة الربية

ك: نجنا يا رب من جميع الشرور . . . مجيء مخلصنا يسوع المسيح
ش: لأن لك الملك والقدرة والمجد أبداً الدهور .

رتبة التناول

ك: هذا هو حملُ الله، هذا هو حاملُ خطايا العالم، طوبى للمدعوين الي وليمة الحمل .
ش: يا رب، لستُ مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة واحدة فتبرأ نفسي .

آية التناول

مَا أَكْرَمَ وَدَادَكَ يَا إِلَهِي! فَإِنَّ بَنِي آدَمَ يَظَلُّ جَنَاحَيْكَ يَحْتَمُونَ

صلاة بعد التناول

اللَّهُمَّ، لِيَأْخُذْ فِعْلُ الْعَطِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ بِمَجَامِعِ نُفُوسِنَا وَأَجْسَادِنَا † فَلَا تَتَحَكَّمْ فِيْنَا حَوَاسِنَا وَمِيُولِنَا * بَلْ يَكُونُ رُوحُكَ الْقُدُّوسُ لَنَا رَائِداً وَيَحْفَظُنَا عَلَى الدَّوَامِ، بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا .

الكاهن: سبق الرب يسوع وأعلن للرسول موته وقيامته، فتبعه تلاميذه بجرأة وجازفوا بحياتهم بناء على كلمته. ونحن أيضا نجدد للرب في صلاة المؤمنين هذه إيماننا به وعزمنا المسيحي الصادق على اتباعه .

† من أجل كنيسة الله المدعوة إلى إعلان موت المسيح وقيامته أمام العالم بصراحة وجرأة، حتى تعرف كيف تقدم شهادتها على مثال بطرس وعزمه وثباته . إلى الرب نطلب .

- اسْتَجِبْ يَا رَبِّ

† من أجل المسيحيين المدعوين اليوم إلى عيش حقيقة الإنجيل، حتى يدركوا أن في الصليب يكمن الخلاص وأنه هو البرهان الأسمى للمحبة في نظر كل من يرى الأمور بعين الله . إلى الرب نطلب .

- اسْتَجِبْ يَا رَبِّ

† من أجل المتألمين بالجسد والروح حتى يجدوا في التجربة التضامن الأخوي من قبل إخوتهم المسيحيين ويتعلموا أن ينظروا إلى الصليب بعين الإيمان . إلى الرب نطلب .

- اسْتَجِبْ يَا رَبِّ

† من أجل المضطهدين وضحايا الظلم والاضطهاد، حتى يُعَجَّلَ اجتهاد المسيحيين من أجل إحلال العدل فيكون سببا في تحريرهم الجسدي والروحي ويفتح لهم الطريق إلى الخلاص الذي يقدمه المسيح .

إلى الرب نطلب . - اسْتَجِبْ يَا رَبِّ

الكاهن: أيها الأب، اعضدنا حتى نواجه الصلبان التي تهدد التواجد المسيحي ونكون قادرين على الشهادة لقيم الروح . بربنا يسوع المسيح . ش: آمين .